

دور الحاضنات التكنولوجية في تعزيز مشاريع صناعة المحتوى الرقمي العربي

The Role of Technology Incubators in Enhancing Arab Digital Content Creation Projects

سوهام بادي^{1*} ، سعاد بن شعيرة²

¹ جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري (الجزائر)، souhem.badi@univ-constantine2.dz

(<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0002-5237-8211> )

² جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري (الجزائر)، souad.benchaira@univ-constantine2.dz

(<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0009-8507-2305> )

تاريخ القبول: 2026/03/09

تاريخ الإستلام: 2025/11/07

ملخص:

في هذا البحث، نتطرق لدور الحاضنات التكنولوجية في دعم وتعزيز مشاريع صناعة المحتوى الرقمي العربي. حيث يبدو أن الأمر ليس سهلاً، فاللغة العربية تواجه تحديات كبيرة في العالم الرقمي رغم انتشارها الواسع وزيادة عدد مستخدميها وارتفاع مكانتها بين اللغات العالمية على الإنترنت ومع هذا يظل المحتوى الرقمي العربي محدوداً كمياً مقارنة باللغات الأخرى وهذا يشكل تهديداً للحضور العربي الثقافي واللغوي. ويُبرز البحث أن صناعة المحتوى الرقمي العربي تمثل فرصة ذهبية لبناء اقتصاد معرفي حقيقي. لكن المشكلة تكمن في أننا نتعامل مع الأمر بشكل غير منظم. هناك ثلاث ركائز أساسية يجب الاهتمام بها: كيف ننتج المحتوى، كيف نعالجه، ثم كيف نوزعه. كل جزء يحتاج لمعالجة مختلفة. الحاضنات التكنولوجية قد تكون الحل الأمثل والأداة الأساسية الفعالة لتمكين الشركات الناشئة والمبتكرين والمبدعين من تحويل أفكارهم إلى منتجات رقمية حقيقية تعزز من مكانة اللغة العربية في العالم الرقمي، من خلال بيئة احتضان وتمكين تشمل الدعم التقني والفني، المالي، والتدريبي والاستشاري. خاصة وأن صناعة المحتوى الرقمي العربي تساهم في تعزيز الهوية العربية ونشر المعرفة باللغة الأم، شريطة مواجهة التحديات التقنية والتنظيمية التي تعيق تطورها. لأن نجاح هذه الصناعة يتطلب تضامناً من جهود الدولة، الجامعات، القطاع الخاص، والمجتمع المدني، من خلال وضع استراتيجيات متكاملة تدعم ريادة الأعمال الرقمية، وتحقق الاستثمار في المحتوى العربي.

الكلمات المفتاحية: الحاضنات التكنولوجية، صناعة، المحتوى الرقمي العربي***

Abstract: In this research, we address the role of technology incubators in supporting and enhancing projects related to the Arab digital content industry. It appears that this is not an easy task; the Arabic language faces significant challenges in the digital world, despite its widespread use, growing number of users, and rising status among global languages on the internet. Nevertheless, Arabic digital content remains quantitatively limited compared to other languages, posing a threat to the cultural and linguistic presence of the Arab world.

The research highlights that the production of Arabic digital content represents a golden opportunity for building a genuine knowledge-based economy. However, the problem lies in our unstructured approach to the issue. Three fundamental pillars require attention: how we produce content, how we process it, and how we distribute it. Each component demands a distinct strategy.

Technology incubators could be the optimal solution and a key effective tool for empowering startups, innovators, and creatives to transform their ideas into tangible digital products that enhance the status of the Arabic language in the digital realm. This can be achieved through an enabling and supportive incubation environment encompassing technical, artistic, financial, training, and consulting support. Especially since the Arabic digital content industry contributes to strengthening Arab identity and promoting knowledge in the native language, provided that technical and regulatory challenges hindering its development are effectively addressed. The success of this industry requires coordinated efforts from governments, universities, the private sector, and civil society, through comprehensive strategies that support digital entrepreneurship and encourage investment in Arabic content.

Keywords: Technology Incubators, Industry, Arabic Digital Content

١. مقدمة

إن ما نقف عنده اليوم في الوطن العربي هو التحدي الحقيقي للغة العربية بسبب الظروف الراهنة التي تحيط بها بفعل التكنولوجيا الحديثة والتحول الرقمي التي قد تمس الوضع السيادي للغة العربية إما بتعزيزه أو بإضعافه ، فمنذ بداية إدخال المعلوماتية إلى الوطن العربي، ظهرت الحاجة الملحة لاستخدام اللغة العربية في مختلف تطبيقاتها، و معلوم أنها تأتي من الخارج لا تنطق أو تتكلم "العربية، و لا "تفكر" باللغة العربية ومحاولات التعريب التي أجريت حتى الآن مازالت في الجانب الغالب منها تعالج مسائل سطحية مثل إدخال المعطيات أو البيانات و إخراج النتائج بكتابة عربية ، أما البرمجة الآلية بلغة عربية فلا زالت لم تتحقق بالمستوى الذي نأمله، " خاصة ونحن نتحدث عن لغتنا العربية التي هي أعرق اللغات السامية، وأغناها أصواتاً وصرفاً ومعجماً، وهي أجمل اللغات إيقاعاً، وأيسرها تركيباً واشتقاقاً، والحفاظ عليها مسؤولية الجميع، المجتمع ومؤسسات التعليم والتربية والإعلام، مقروءاً ومسموعاً ومرئياً، والمنظّمات الثقافية بكلّ مستوياتها"¹.

ويلاحظ كل من يبحر في مواقع الويب، نقص ومحدودية المادة المعرفية العربية المعروضة على الشبكة العالمية للمعلومات، وهو ما يدعونا إلى التفكير الجدي في إعادة ترتيب البيت الإلكتروني العربي وتجديده وتطويره ليواكب التدفق الهائل للمعلومات من ناحية، ولينقل إلى المستخدم العربي وإلى كلّ مواطن إلكتروني منتجات العقل البشري المبدع ومنجزات البلدان العربية على نحو يسهم في تقديم صورة نيرة تليق بالعربي اليوم.

ومن المؤسف القول بأن غالبية المشاريع التكنولوجية التي تحاول دعم اللغة العربية أطلقت من قبل أشخاص ليست العربية لغتهم الأم، وليس هدفهم الارتقاء باللغة العربية بقدر هدفهم المادي الربحي أو حتى الاحتكاري، وان كانت هناك بعض الجهود العربية والتي يبذلها بعض المطورين والمبدعين العرب ولكن طبيعة التطوير ذات الوتيرة المتسارعة وكم المعلومات الهائل الذي يتزايد يوماً تلو الآخر يفرض متطلبات لا تستطيع جهود بضعة من المطورين أن تلبيها، بل لابد من تحول هذه الجهود إلى طريقة تفكير يتبناها أكبر عدد ممكن من المطورين والمتطوعين من الخواص وهيئات الدولة وضرورة القناعة بأن المحتوى الرقمي العربي أضحى حاجة ملحة في ظل التوجه نحو الاقتصاد المبني على المعرفة ونحو مجتمع المعرفة بتبني مبادرات على مستوى كل دولة عربية وعلى المستوى القومي، تهدف هذه المبادرات لتحقيق الآليات وإلى إيجاد الحلول للعقبات التقنية التي تعترض نمو هذا المحتوى، ومن الآليات الموجودة وعلى سبيل المثال لا الحصر تفعيل دور الحاضنات التكنولوجية لما توفره من فرص أمام فتح مجالات للرعاية والدعم والمراقبة والاحتضان لمشاريع صناعة المحتوى الرقمي العربي في مجالات التمويل والاستشارة والتكوين والتأهيل.

سنحاول من خلال هاته الورقة البحثية التطرق الى دور الحاضنات التكنولوجية في تعزيز مشاريع صناعة المحتوى الرقمي العربي وذلك حرصاً على أن تستعيد اللغة العربية مكانتها وقوتها وتأكيد قدرتها على استيعاب المتغيرات والمنجزات التكنولوجية ، ولتكن نظرنا إلى مستقبلها أكثر ثقة، لبقائها حيّة ومنتجة وفاعلة في المجتمع ومقبولة في مختلف المجالات ، فهي لغة تميل إلى الجمال والخطابة فعلينا أن نبحث في مفرداتها عن مكونات تساعدنا للانصهار في حركة التطور العلمي والتكنولوجي في عصر غيها أهلها تماماً وحجب كل قدراتها ولاسيما أن كل سبل ووسائل التطور تظهر أن الإرث العلمي الحديث يكاد يكون بكامله من نتاج اللغة اللاتينية ومشتقاتها.

أولاً: أهداف الدراسة

- فهم لماذا يعد المحتوى الرقمي العربي مهماً في زمننا الحالي، وكيف يمكن أن يشكل فارقاً من خلال الوقوف على أهميته.
- الكشف عن الأسباب التي تجعل مشاريع صناعة المحتوى الرقمي العربي. تستحق الاهتمام والرعاية .
- كيف يمكن للحاضنات التكنولوجية أن تكون جسراً للمحتوى العربي نحو آفاق أوسع. من خلال استقراء دورها في دعم مشاريع صناعة المحتوى الرقمي العربي.

أهمية الدراسة:

نعتقد أن تعزيز المحتوى العربي على الانترنت ليس مجرد مسألة تقنية بحتة ،هناك تحديات كبيرة تواجهنا في هذا المجال، بعضها يتعلق بالبنية التحتية وبعضها الآخر ثقافي واجتماعي، اللغة العربية تمثل حجر الأساس في هذه المعادلة، لكننا نواجه صعوبات حقيقية في توظيفها رقمياً. أحياناً نشعر أننا بحاجة إلى بذل جهود أكبر لمواكبة التطور التكنولوجي السريع. وهذا يضع الجميع أمام مسؤولية القدرة على استعمال التكنولوجيا والبرامج المتاحة للنشر وكيفية التعامل معها كي يتعزز المحتوى العربي الجاد على شبكة الأنترنت (يادي، يادي، و بوخالفة، 2018). حيث تعتبر اللغة العربية أساس لبناء صناعة المحتوى الرقمي وذلك باعتبارها القاسم المشترك لجميع الأنشطة التالية:

- المحتوى الرقمي العلمي والتكنولوجي.
- المحتوى الرقمي التعليمي.
- المحتوى الرقمي التراثي والتاريخي.
- المحتوى الرقمي الإعلامي.
- المحتوى الرقمي الإبداعي الفني.
- النشر الورقي والإلكتروني.

التحديات الرقمية الحالية تفرض علينا إعادة النظر في أساليبنا. هناك فجوة واضحة بين الإمكانيات المتاحة والاستفادة الفعلية منها. أسئال أحياناً عن كيفية تجاوز هذه العقبات بطريقة عملية، فالمشاركة الفعالة في مجتمع المعرفة تتطلب وعياً أكبر بأهمية المحتوى الرقمي العربي. المشكلة ليست في الأدوات التقنية فقط، بل في طريقة تفكيرنا واستراتيجياتنا.

أولاً/المحتوى الرقمي العربي:

المحتوى الرقمي العربي هو المادة المعرفية المكتوبة باللغة العربية والتي تُعدّ بشكل رقمي حتى يمكن نشرها على شبكة الأنترنت أو أي شبكة معلومات رقمية خاصة كانت أو عامة، سواء كان هذا المحتوى في شكل نص عربي أو مادة عرض سمعية أو بصرية. ولا يشترط في هذه المادة حتى تعتبر محتوى عربي أن تكون منشورة للعامة بحيث يستفيد منها متصفحو الأنترنت فقط، ولكن من الممكن أن يتنوع المحتوى الرقمي العربي بين محتوى نوعي ومحتوى عام، محتوى حكومي ومحتوى غير حكومي، ولكن تبقى هناك معايير يشترط الالتزام بها حتى تعد المادة محتوى رقمياً عربياً. وعلى الرغم من وجود تفاوت في الكم والإتاحة بين المحتوى الرقمي العربي وأنواع المحتوى الأخرى مما أثر على الانتشار والاستخدام، إلا أن التطور السريع والانفتاح والعولمة ساهمت في ظهور احتياج شديد لضرورة تواجد المحتوى الرقمي العربي على الخريطة العالمية، مع ما يصاحب ذلك من مردود اقتصادي وتنموي (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2022) إن الحديث عن أهمية المحتوى الرقمي العربي يعود إلى الأسباب التالية (اسكوا، 2014):

- أهمية اللغة العربية وضرورة الحفاظ عليها.
- ضعف نسبة تواجد اللغة العربية على شبكة الانترنت.
- وجود سوق مهمة لتسويق برمجيات وتطبيقات المحتوى الرقمي العربي.
- إمكانية بناء صناعة في مجال المحتوى الرقمي العربي.
- توفر صناعة المحتوى الرقمي العربي فرص عمل جديدة للشباب.
- إمكانية تسويق منتجات المحتوى الرقمي العربي، وطنياً، إقليمياً وعالمياً.

إذا اردنا ان نعرض على تواجد اللغة العربية على شبكة الانترنت نلاحظ ارتفاع في عدد مستخدمي الانترنت في المنطقة العربية ليبلغ حسب آخر احصائية سنة 2020 حوالي 237 مليون مستخدم (<https://www.internetworldstats.com/stats7.htm>) لتحتل بذلك اللغة العربية المرتبة الرابعة بين لغات العالم بعد كل من (اللغة الإنجليزية، واللغة الصينية، واللغة الإسبانية)، إن إجمالي الناطقين باللغة العربية بلغ 447,572,891 مليون شخص، بينما بلغ مستخدمو الانترنت منهم 237,418,349 مليون مستخدم، أي 5.2 % من سكان العالم، بنسبة نمو قدرت ب 9,34% بين سنوات 2000 الى 2021. أي أنه ما يعادل 53% من الناطقين بالعربية لديهم نفاذ إلى شبكة الإنترنت، وهي نسبة معتبرة، تحتل بمقتضاها العربية المرتبة الرابعة من بين اللغات العشر الأكثر استعمالاً على الإنترنت.

ان هذا التواجد الالكتروني للغة العربية يعكس ما يلي (بادي، 2018) :

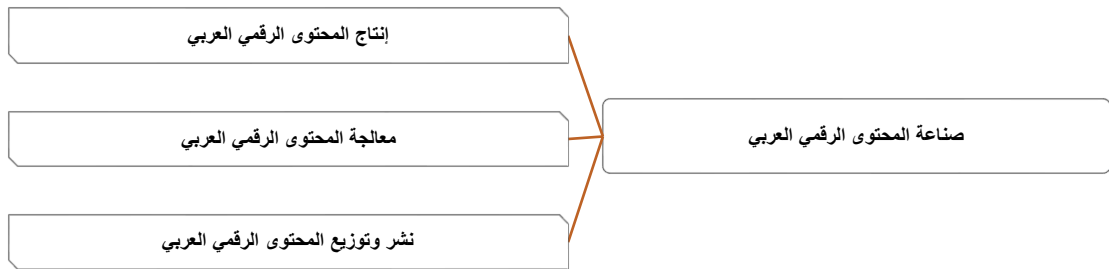
- السعي إلى تدعيم الترميز العربي المناسب في عالم خدمات الانترنت على المستوى العالمي.
 - العمل على توفير حلول للبحث عن المعلومات في اللغة العربية بسبل وأدوات مُعَرَّبة تقنيا تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذه اللغة المتداولة في أكثر من عشرين بلدا عربيا من ناحية وتسعى إلى إيجاد السبل الكفيلة للنهوض بها.
 - تدعيم المحتوى العربي والعمل على إثرائه عن طريق تطوير البرمجيات والآليات المناسبة من أجل الوصول إلى الاتقان الكامل لهذه الآليات وتطويرها لفائدة المستخدم العربي.
 - خدمة المستخدم العربي من خلال تزويده بمنتجات وحلول تُطوّر عمليات الوصول إلى المعارف والمعلومات المنشورة إلكترونياً باللغة العربية، وتُسهّل إضافة محتويات جديدة باللغة العربية إلى الشبكة.
 - الحرص على أن تأخذ اللغة العربية مكانها وقوتها والشعور بقدرتها على استيعاب المنجزات الحضارية.
 - نشوة الاحتفال والتفاخر باللغة العربية لا يجب أن يقف عند التعريف بهذه اللغة وتحفيز الناشئة على استعمالها، والتنبيه إلى طاقتها البيانية وقدرتها التعبيرية الخلاقة، بل يتجاوز ذلك إلى النظر في التحديات القادمة التي تواجه انتشار اللغة العربية في عالم بدت فيه اللغة الإنجليزية اللغة الغالبة بامتياز.
 - اللسانيات الحاسوبية العربية هي الأساس الذي تقوم عليه أي ثورة معرفية في الوطن العربي، وأنها وسيلتنا الرئيسة في جسر الفجوات المعلوماتية التي تفصلنا عن دول العالم المتقدم.
- ولهذا نشير إلى أن هناك عدة أسباب ساهمت مجتمعة في ضعف هذا المحتوى ، خاصة وان الاستراتيجيات التي أُقرّت في الكثير من الدول العربية أولت القسط الأكبر من العناية لقضايا البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والتشريعات ولم تتناول بالعناية ذاتها القضايا المرتبطة بالتطبيقات وبالمحتوى الرقمي العربي وبتطوير الإمكانيات المتاحة لاستخدام اللغة العربية وتكريس الحضور العربي على شبكة الإنترنت. من هذه الاسباب (بادي، 2020) :

الشكل رقم 01: أسباب ضعف المحتوى الرقمي العربي

الضعف والتخلف في مجال التقنية
انعدام للقوانين والأنظمة التي تدعم مزودي المحتوى في المنطقة العربية
ضعف قيمة المحتوى العربي
ضعف الانتماء والفكر بالذات العربية
غياب الاستراتيجيات المدروسة لإغناء المحتوى وإدارته
قصور المُشتغلين على تطوير المحتوى العربي
التأخر المؤسساتي
انعدام الاستقرار السياسي في المنطقة العربية

ثانياً/صناعة المحتوى الرقمي العربي:

إن صناعة المحتوى الرقمي العربي تقدم فرصاً عديدة لمقاربة اقتصاد المعرفة وتقليص الفجوة المعرفية بين الدول وهي تستند إلى ثلاث دعائم (بادي و الندواي، 2021):



← إنتاج المحتوى الرقمي العربي:

ما يتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزن في مختلف الوسائط العقل البشري، والوسائط الرقمية والورقية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات (محمد، 2006)، حيث إن إنتاج المحتوى الرقمي تحول إلى منتج قائم بحد ذاته، مخترقاً حواجز قطاع المعلوماتية والاتصالات وقطاع الإعلام، حيث تحول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من متحكم بعملية الإنتاج إلى جزء خاص بدعم البنية الأساسية لعمليات الإنتاج والتزويد للمحتوى، مع جزء آخر لطرح المنتج وتقديمه إلى المستهلك النهائي.

← معالجة المحتوى الرقمي العربي:

التحول الرقمي للمحتوى العربي عملية معقدة تحتاج لجهود كبيرة. الأمر ليس مجرد نقل النصوص من الورق إلى الشاشات، بل يتعدى ذلك إلى وتوليد محتوى جديد من المحتوى المتاح ألياً، ويستدعي ذلك المرور بمراحل انتقالية متتالية تتضمن كثيراً من المعالجات التي تتطلب كثيراً من الوقت والعمل الجاد في ظل تحديات تقنية وفكرية. هاته المراحل الانتقالية تتطلب صبراً، حيث ان التسرع في تنفيذ المشاريع الرقمية قد يؤدي إلى نتائج غير مرضية. بعض المؤسسات تتعلم من أخطاء غيرها في هذا المجال فالتكنولوجيا يجب أن تكون وسيلة وليس غاية بحد ذاتها.

◀ نشر وتوزيع المحتوى الرقمي العربي:

نشر وإتاحة المحتوى الرقمي العربي يعتبر قضية مهمة جداً. هناك صعوبات كثيرة تواجه هذا المجال حالياً، المستوى العلمي والثقافي يحتاج إلى دعم أكبر. الأرقام تشير إلى حجم سوق كبير يقدر بمليارات الدولارات، هذا يعكس فرصاً كبيرة للتطوير، فالمجالات الرئيسية تشمل الإعلام والأعمال والخدمات العامة. كل مجال يحتاج إلى حلول مبتكرة . ولكن يمكن القول ان التراث الفكري العربي يستحق الاهتمام. نحتاج إلى بذل جهود أكبر للحفاظ عليه ونشره، فالتحديات موجودة، لكن الفرص أكبر، ولهذا يجب على المهتمين العمل معاً لتعزيز المحتوى الرقمي العربي.

تأتي أهمية قيام صناعة محتوى عربي من كونها تمثل شرطاً أساسياً للنهوض بالمجتمعات العربية ودخولها إلى العصر الرقمي بقوة ورأب الفجوة الرقمية والتكنولوجية التي تزداد اتساعاً بين هذه المجتمعات النامية والأخرى المتقدمة، التي أصبح لها السبق في ميدان التكنولوجيا المعلوماتية، بينما ظللنا نحن العرب غير قادرين على مواكبة التقدم التكنولوجي والمعلوماتي السريع.

ثالثاً/الحاضنات التكنولوجية:

تعمل الحاضنات التكنولوجية على تشجيع ودعم رواد الأعمال أصحاب المبادرات والأفكار الابداعية، ولكنهم بالمقابل يفتقرون للإمكانيات سواء المالية أو الخبرة لتحقيق أفكارهم على أرض الواقع . يتم خلال فترة الاحتضان تقديم الأماكن التي توفر بيئة مناسبة للنمو ليس فقط مساحة عمل، بل أيضاً استشارات متخصصة سواء كانت فنية وإدارية وتسويقية وحتى مالية وقانونية، اذن فهي إطار داعم يُمكن أصحاب المشاريع والمبادرات من تبني الافكار التكنولوجية المبتكرة لأنها تقوم بأخذ الأفكار وتطويرها واستثمارها وصولاً لنقطة يمكن من خلالها جذب الاستثمارات .

فالمحتوى العربي على الإنترنت يحتاج الى دعم حقيقي، يبرز من خلال دعم إنشاء وتأسيس شركات ناشئة وصغيرة في حاضنات الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي يمكنها أن تكون جزءاً من الحل. لأنها تقدم فرصاً واسعة للاستثمار في شتى المجالات، التربوية والعلمية والثقافية منها وهي تشكل خطوة محورية نحو بناء مجتمع معرفي عربي وأداة مهمة من أجل تحسين الوصول إلى الإنترنت عبر توفير محتوى باللغة العربية يتلاءم مع احتياجات ومتطلبات الفئات المتنوعة في المنطقة العربية، على اعتبار أن المجتمع العربي بحاجة لمزيد من المحتوى الهادف ولأن التكنولوجيا توفر الفرص لكن التنفيذ يحتاج لدعم مؤسسي ورواد الأعمال بحاجة لبيئة تشجع الابتكار لأن أفكارهم تحتاج لمن يساعد في تحويلها لواقع ملموس. وعلى الرغم من توفر التكنولوجيا على المستوى العربي، لا تزال الشركات الناشئة في صناعة المحتوى الرقمي العربي تواجه عدة تحديات ومنها: ضعف البنى التحتية في بعض الدول العربية، وضعف الإطار التنظيمي لإحداث شركات ناشئة، وصعوبة الوصول الى الموهوبين والمبتكرين.

1. أهمية الحاضنات التكنولوجية في مجال صناعة المحتوى الرقمي العربي:

- تأسيس الشركات المتخصصة في صناعة المحتوى الرقمي العربي قادرة على منافسة اللغات الأخرى.
- المساهمة في انتاج محتوى رقمي عربي ابداعي مبتكر يتوافق مع متطلبات العصر الرقمي والمواطن الرقمي العربي ويعكس القيم والثقافة والهوية العربية.
- المساهمة في زيادة عدد الشركات العاملة في مجال صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال تشجيع ثقافة ريادة الأعمال.
- احتضان الافكار الواعدة والمبتكرة في مجال المحتوى الرقمي العربي.

اذن فالحاضنات التكنولوجية تزيد من فرصة نجاح المشاريع الصغيرة، وتوفر لها بيئة ملائمة لحمايتها في مراحلها الأولى، إضافة إلى دعم المهارات والإبداعات لدى أصحاب المشاريع الجديدة، فهي باستطاعتها تقديم مشاريع قوية للمجتمع العربي.

ان الحاضنات التكنولوجية هي نظام له مدخلات ومخرجات :

الشكل رقم 02: مدخلات ومخرجات الحاضنات التكنولوجية



اذن فالحاضنات التكنولوجية تحتضن الابتكارات التكنولوجية التي تدعم اللغة العربية في العصر الرقمي وهذا بدوره سيساهم بشكل كبير في تغيير مفهوم استخدامات اللغة العربية، ويعزز مكانتها خاصة أن استحوذت اللغة الإنجليزية على التكنولوجيا على مدار السنوات الطويلة الماضية ساهم في جذب المواطن العربي نحو المحتوى بتلك اللغة فضلاً عن صعوبة تعلم أي علوم بدون اللجوء إلى اللغة الإنجليزية في مختلف مجالات الحياة.

2. تمكين المحتوى الرقمي العربي عبر الحاضنات التكنولوجية:

تُعتبر الحاضنات التكنولوجية من الأدوات الاستراتيجية الفعالة لدعم وتنمية الشركات الناشئة والمشاريع الابتكارية في مجال المحتوى الرقمي العربي ولها دوراً محورياً في تمكين المبدعين والمطورين العرب من إنشاء محتوى رقمي عربي عالي الجودة يعكس هويتهم الثقافية ويلبي حاجات المجتمعات العربية على الإنترنت. ولهاته الحاضنات التكنولوجية دوراً محورياً في هذا التمكين من خلال:

■ تحفيز صناعة المحتوى الرقمي باللغة العربية:

نهدف من خلال تحفيز صناعة المحتوى باللغة العربية على التشجيع لإنتاج محتوى عربي ذي جودة عالية، قادر على المنافسة في الفضاء الرقمي. مع ضرورة العمل على تحويل المحتوى الرقمي من مجرد فكرة أو نشاط فردي إلى صناعة لها قواعدها ومنظمة لها استراتيجياتها واضحة ومخرجات قابلة للتسويق وتظهر مساهمة الحاضنات التكنولوجية في هذا التحفيز من خلال مايلي:

- تقديم الدعم للمؤسسات الجديدة لتطوير منصات تدعم اللغة العربية.
- خلق بيئة مناسبة تحفز على الكتابة والإبداع باللغة العربية. بناء بيئة تحفز على الكتابة والإبداع بالعربية
- تشجيع الإبداع والابتكار لدى المؤسسات الناشئة في استخدام الوسائط المتعددة.

- تقديم برامج تدريب وورش عمل لتحسين مهارات كتابة المحتوى باللغة العربية وإدارة المشاريع المرتبطة به.
- ربط المؤسسات الناشئة المبتكرة بمصادر تمويل متنوعة ومنصات تسويق متعددة.
- **انتقاء أفضل المشاريع التي تعزز وتطور المحتوى الرقمي العربي:**
 - تعمل الحاضنات التكنولوجية على فرز مختلف الأفكار والمشاريع الواعدة القادرة على تقديم قيمة مضافة لسوق المحتوى الرقمي العربي، ليس كل مشروع رقمي يمكن أن يكون له تأثير فعال أو مستدام، لذلك فيمكن للحاضنات التكنولوجية أن تنتقي الأفكار المبتكرة القادرة على إحداث فرق حقيقي في سوق المحتوى الرقمي:
 - من خلال دراسة البرامج التنافسية (فتح باب تقديم المشاريع).
 - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشاريع المقدمة.
 - التركيز على اختيار الأفكار التي تخدم المجتمع العربي والتي لها علاقة باللغة العربية.
- **دعم واحتضان الشركات الناشئة في العالم العربي وتحويل أفكارها إلى منتج معلوماتي:**
 - دعم الشركات الناشئة في العالم العربي يحتاج لجهود حقيقية. لأن تحويل الأفكار إلى منتجات رقمية قابلة للتنفيذ والتسويق ليس بالأمر السهل، لكنه ممكن مع الدعم المناسب. وذلك من خلال توفير البيئة التمكينية المناسبة. بعد انتقاء أفضل المشاريع التي باستطاعتها تقديم قيمة مضافة للمجتمع الرقمي العربي، تستقبل هذه الحاضنات أصحاب الأفكار وتبدأ عملية الاحتضان عبر مجموعة من الخدمات المتكاملة ويمكن أن تشمل: الإرشاد والتوجيه والاستشارة من قبل خبراء في ريادة الأعمال والتكنولوجيا، وتقديم برامج وخطط تدريبية متخصصة في كتابة وإنتاج المحتوى الرقمي وإدارة المشاريع التي لها علاقة باللغة العربية، بالإضافة إلى الدعم المادي واللوجستي مثل توفير التمويل الأولي، والأدوات التقنية اللازمة. كما تساهم الحاضنات في بناء البنية التحتية الرقمية للمشاريع، وهذا تتحول الفكرة من مجرد رؤية أو تصور إلى منتج معلوماتي حقيقي يخدم المجتمع العربي ويُعزز حضور وتواجد اللغة العربية في الفضاء الرقمي العالمي. هذه هي المرحلة التنفيذية التي تلي اختيار الأفكار والمشاريع الواعدة في مجال المحتوى الرقمي العربي. وما يشملها الدعم:
 - الدعم المالي، لأن التمويل الأولي مهم طبعاً. لكن ما يزعج أحياناً هو أن بعض المشاريع تحصل على تمويل ثم تفشل في التسويق. اللغة العربية تحتاج لمحتوى جيد، وليس فقط لمحتوى موجود.
 - التدريب والتطوير وذلك بتنظيم ورش عمل في كتابة المحتوى الرقمي، التسويق الإلكتروني من أجل تعلم كيفية بناء نموذج العمل التجاري، وإدارة المشاريع.
 - الدعم التقني من خلال توفير أدوات تصميم، تطوير، وتحليل بيانات.
 - الدعم الاستشاري من خلال تقديم توجيهات واستشارات تقنية وإدارية وفنية، لأن التوجيه من الخبراء يحدث فرقاً كبيراً. فالمشكلة أن البعض لا يعرف كيف يستفيد منها بالشكل الصحيح.
 - التسويق والمبيعات من خلال المساعدة في بناء هوية رقمية قوية وجيدة، إضافة إلى توجيه الحملات التسويقية عبر المنصات الإلكترونية العربية.
- تُعد الفئة المستهدفة من الحاضنات التكنولوجية في مجال المحتوى الرقمي العربي هي ذوي الأفكار المبتكرة من الشباب والفرق الإبداعية، الذين يمتلكون رؤى وتصورات لتطوير مشاريع رقمية باللغة العربية لكنهم يحتاجون إلى الدعم الفني والمالي لإخراج هذه الأفكار إلى حيز الوجود. تساعد الحاضنات التكنولوجية هؤلاء الأفراد على تحويل أفكارهم إلى منتجات معلوماتية قابلة للتطبيق والتسويق.

من هم المستهدفون؟

- رواد الأعمال خاصة من الشباب الذين لم يسبق لهم تأسيس شركات.
- طلبة الجامعات الذين لديهم مشاريع تخرج في مجال الإعلام الرقمي أو التكنولوجيا.

- كَتَّاب محتوى ومصممون ومطورون يعملون بشكل مستقل.
- فرق صغيرة من الشباب العربي تعمل على مشاريع رقمية مبتكرة في مجال اللغة العربية.

ما الذي يحصلون عليه؟

- دعم لتحويل الفكرة أو التصور إلى نموذج واقعي أولي .
- تدريب على كيفية طرح وتقديم المنتج للسوق.
- فرص للالتقاء مع خبراء ومستثمرين.
- بناء شبكة علاقات قوية في مجال ريادة الأعمال الرقمية.

3. أهداف الحاضنة التكنولوجية في مجال صناعة المحتوى الرقمي العربي :

تهدف الحاضنات إلى دعم وتشجيع رواد الأعمال والشركات الناشئة في مرحلة بداية نشاطهم، وتقديم لهم الحاضنات مساحات عمل مشتركة ومرافق تقنية متطورة، وخدمات تعليمية وتدريبية واستشارية لمشاريعهم. وتعد بيئة مثالية للشركات الصغيرة والمتوسطة، إذ تسمح لهم بالتعلم من خبرات ومهارات الآخرين، وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية والتجارية، وتقديم الدعم والمشورة والتمويل اللازمين للنمو والتطور (صالح، 2009) وتتمثل أهم أهداف الحاضنات التكنولوجية في:

1. دعم وتمكين الشركات الناشئة في مجال صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال:

- توفير وخلق بيئة حاضنة للإبداع للشركات الناشئة التي تعتمد على اللغة العربية كأساس في إنتاج المحتوى الرقمي.
- تمكين هذه الشركات الناشئة من تطوير أفكارها وتحويلها إلى منتجات رقمية قابلة للتطبيق والتسويق.
- الدعم الفني والاستشاري الذي قد يغير مسار مشروعهم بالكامل إضافة إلى تطوير أفكار جديدة لخلق مشروعات إبداعية جديدة أو المساعدة في توسعة مشروعات قائمة فعلياً.

2. تعزيز تواجد المحتوى الرقمي العربي في الفضاء الرقمي من خلال :

- تشجيع إنتاج محتوى عربي متميز. لا يكفي أن ننتج محتوى، بل يجب أن يكون قادراً على المنافسة عالمياً.
- سد الفجوة بين الطلب المتزايد على المحتوى الرقمي العربي وما هو معروض حالياً غير الكافي.
- المساعدة في وضع خطة أو استراتيجية للمشاريع والشركات الناشئة في مجال المحتوى الرقمي العربي.

3. تنمية وتطوير المهارات التقنية والإبداعية لأصحاب الأفكار الجديدة من خلال:

- تقديم برامج تدريبية وتوعوية شاملة ومتنوعة تشمل ندوات وورش عمل ومحاضرات وتدريب ميداني، وذلك بهدف تعزيز التثقيف والوعي لدى المجتمع بأحدث التقنيات والممارسات في مجال إدارة المحتوى الرقمي (مركز استشراف التقنية، 2023).

- تطوير قوى بشرية متميزة ومقتدرة تتمتع بالمهارات اللازمة لأداء دورها الفاعل في مجال صناعة المحتوى الرقمي العربي.
- تأهيل كوادر بشرية قادرة على المنافسة في سوق العمل الرقمي .

4. تحفيز الابداع والابتكار في استخدام التكنولوجيا لتطوير المحتوى باللغة العربية من خلال:

- دعم الشركات الناشئة التي تقدم حلولاً تكنولوجية مبتكرة للمشكلات المتعلقة باللغة العربية في العالم الرقمي.
- تشجيع ودعم الاقبال على استخدام التكنولوجيا الحديثة في معالجة اللغة العربية .
- تقديم الاستشارات القانونية لتأسيس شركات تدعم المحتوى الرقمي العربي وتسجيلها رسمياً لدى الجهات المختصة.

5. بناء شراكات استراتيجية لتعزيز نمو الشركات الناشئة في مجال اللغة العربية من خلال :

- انشاء شبكة اتصال قوية بين الخبراء، مراكز البحث، الجامعات، المؤسسات.
- ربط الشركات الناشئة في مجال اللغة العربية بمصادر تمويل متعددة .

- التعامل والتعاون مع منصات الكترونية عربية لتسويق المنتج الرقمي المرتبط باللغة العربية.
- 6. نشر وتعزيز ثقافة المقاولاتية وريادة الأعمال الرقمية في المجتمع العربي من خلال:
 - تنظيم فعاليات، ندوات، ورش عمل حول أهمية المحتوى الرقمي العربي.
 - تعزيز مكانة اللغة العربية في المنتجات الرقمية.
 - تعزيز ونشر الوعي بأهمية ريادة الأعمال الرقمية في مجال اللغة العربية.
 - توعية الشباب العربي بأهمية الاستثمار في مجال المحتوى الرقمي العربي وفرصه المستقبلية.

4. المشاريع التي تدعمها الحاضنات التكنولوجية لدعم صناعة المحتوى الرقمي العربي:

تتعدد المشاريع المرتبطة بصناعة المحتوى الرقمي العربي وسنحاول ادراج واحدة فقط في كل جانب من جوانب هاته المشاريع.



🔗 مشاريع خاصة بإعداد وانتاج المحتوى الرقمي العربي:

للحاضنات التكنولوجية دوراً مهماً في دعم الإبداع في مجال المحتوى الرقمي العربي. من خلال البيئة التي توفرها لتساعد المبدعين على تطوير أفكارهم بشكل عملي. ليساهموا بأعمالهم في إثراء المحتوى الرقمي العربي، خاصة مع التوسع الكبير في استخدام التكنولوجيا. هناك فرصة حقيقية لتعزيز حضور اللغة العربية في الفضاء الرقمي. ان المشاريع الخاصة بإعداد وانتاج المحتوى الرقمي العربي هي مشاريع تُركز على إنشاء المحتوى الرقمي العربي نفسه، سواء كان ذلك نصوصاً، مقاطع فيديو، بودكاست، رسوم متحركة، أو أي شكل آخر من أشكال المحتوى الإبداعي والتعليقي. هناك حاجة ملحة لإنتاج محتوى رقمي باللغة العربية يعكس ثقافة الشعوب العربية ويحافظ على استمرارية اللغة. المحتوى الرقمي العربي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لنشر اللغة بين الأجيال الجديدة داخل المنطقة وخارجها (يوسف، 2025). تتميز هذه المشاريع بما يلي:

- تعتمد على اللغة العربية كوسيلة أساسية للتواصل.
- يمكن أن تكون مستقلة أو مرتبطة بمنصات رقمية.
- تستهدف جمهوراً عربياً في مختلف المجالات (تعليم، ترفيه، صحافة، ثقافة).
- كما تسعى هذه المشاريع لتحقيق الأهداف التالية:
- إثراء كافة صور المحتوى الرقمي العربي، سواء المرئي أو المكتوب أو المسموع.
- تعزيز تواجد وحضور اللغة العربية في الفضاء الرقمي.
- تعزيز المخزون الثقافي والحضاري العربي الرقمي.
- التمكين من إنتاج محتوى رقمي عربي ثري لخدمة المجتمعات العربية.
- إنتاج وصناعة محتوى رقمي عربي قابل للتسويق.

- تمكين الشباب العربي من دخول سوق العمل عبر الإبداع الرقمي.
- ومن أمثلة المشاريع:
 - انجاز منصات تربوية وتعليمية بالفيديو .
 - قنوات يوتيوب متخصصة باللغة العربية .
 - تطبيقات تقدم قصصاً مسموعة للأطفال باللغة العربية.
 - مواقع ومدونات عربية تقدم محتوى إعلامي أو أدبي.

🔗 مشاريع تتعلق بمعالجة المحتوى الرقمي باللغة العربية:

في مجال معالجة المحتوى الرقمي العربي، هناك العديد من المشاريع البحثية التي تعتمد بشكل أساسي على تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية. وما نلاحظه ان هناك تحديات كثيرة تواجه مع بعض الأدوات المخصصة لمعالجة للنصوص باللغة العربية. ولهذا نرى أن هذا المجال يحتاج الى مزيد من البحث والتطوير، خصوصاً فيما يخص فهم التركيبات اللغوية المعقدة.

تتميز هذه المشاريع بما يلي:

- تطوير أدوات تكنولوجية تساعد في فهم اللغة العربية .
- تحليل النصوص باللغة العربية لاستنباط المعاني أو تصنيف الموضوعات.
- تطوير برمجيات لتصحيح اللغة أو تلخيص المحتوى الرقمي.
- كما تسعى هذه المشاريع لتحقيق الأهداف التالية:
- تحسين الجودة والدقة في فهم النصوص العربية ضمن سياقها .
- تحسين تفاعل المستخدم مع المحتوى الرقمي العربي.
- تسهيل استخدام اللغة العربية في البرمجيات والتطبيقات.
- ترجمة المحتوى الأجنبي إلى اللغة العربية مع الحفاظ على دقة الترجمة وجودتها.
- تحسين أدوات الترجمة الآلية وتصحيح اللغة.
- تطوير نظم متقدمة لتصحيح الإملائي.
- تعزيز قدرة البحث في قواعد البيانات النصية العربية.
- تطوير أدوات لفهم اللغة العربية في الفضاء الرقمي.
- بناء أنظمة ذكية لتحليل النصوص العربية.

ومن أمثلة المشاريع:

- أدوات تصحيح لغوي للعربية .
- أنظمة تلخيص تلقائي للمقالات أو الأخبار العربية.
- محركات بحث متقدمة للمحتوى الرقمي العربي.

🔗 مشاريع مرتبطة بالبحث في المحتوى الرقمي العربي:

هي مشاريع بحثية تُركز على دراسة طرق تطوير المحتوى العربي الرقمي، وفهم سلوك المستخدمين العرب للمحتوى الرقمي، وتحليل التحديات والفرص في هذا المجال.

تتميز هذه المشاريع بما يلي:

- قد تشمل دراسات حول استخدام الشباب العربي للإنترنت، أو مدى فعالية المحتوى التعليمي الرقمي.
- تُنفذ غالباً بالتعاون مع الجامعات أو مراكز البحث.

- تُساهم في وضع سياسات واستراتيجيات لتطوير المحتوى الرقمي العربي.

كما تهدف هذه المشاريع الى:

- اقتراح سياسات لتعزيز إنتاج المحتوى الرقمي العربي.
- دراسة تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على تطور اللغة العربية.
- تقييم جودة المحتوى الرقمي العربي الحالي.
- فهم اتجاهات المستخدم العربي وسلوكه الرقمي. في عملية البحث.

ومن أمثلة المشاريع:

- مشروعات تدرس تأثير التكنولوجيا الحديثة على تطوير اللغة العربية في العالم الرقمي.
- دراسات حول أفضل أنواع المحتوى الذي يستهلكه الجمهور العربي.
- أبحاث عن كيفية تحسين تجربة المستخدم العربي على المنصات الرقمية.

● مشاريع مرتبطة بإدارة المحتوى الرقمي العربي:

هي مشاريع تُركز على تنظيم، إدارة، وتصنيف المحتوى الرقمي العربي بطريقة فعالة، لتسهيل الوصول إليه وتوظيفه في مختلف المجالات. أي تقديم أفضل الممارسات والحلول لإدارة المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى التوعية بالتقنيات الحديثة المتعلقة بهذا النوع من المحتوى (مركز استشراف التقنية، 2023).

تتميز هذه المشاريع بما يلي:

- تطوير نظم متخصصة لإدارة المحتوى باللغة العربية.
- توفير حلول للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمحتوى الرقمي العربي.
- إنشاء مكتبات رقمية أو مراكز معرفية باللغة العربية.

تهدف هذه المشاريع الى:

- تصميم نظم لإدارة المحتوى تتوافق مع اللغة العربية.
- تحسين تجربة المستخدم العربي في الوصول إلى المعلومات.
- تسهيل تخزين وتصنيف واسترجاع المحتوى الرقمي العربي.

ومن أمثلة المشاريع:

- منصات لإدارة المحتوى الرقمي مصممة للغة العربية.
 - مكتبات رقمية تحتوي على مصادر معلومات باللغة العربية.
 - نظم إدارة المحتوى للمؤسسات الحكومية التي تستخدم اللغة العربية.
 - أدوات لتنظيم وإدارة المحتوى الرقمي في المؤسسات التعليمية والإعلامية.
- اذن فالحاضنات التكنولوجية ركيزة أساسية لبناء اقتصاد معرفي قائم على الابتكار، وهي أداة فعالة لتجسيد الأفكار وتحويلها إلى منتجات تنافسية تعزز الصادرات الرقمية وتدعم الاقتصاد القومي (العناني، 2025).

II. نتائج الدراسة

- ضعف المحتوى الرقمي العربي بالمقارنة مع ارتفاع عدد مستخدمي اللغة العربية على الشبكة والذي يبدو دون المأمول والمتوقع، بسبب غياب الاستراتيجيات التي تعالج التطبيقات والمحتوى بنفس الاهتمام الموجه للبنية التحتية وضعف جهود إجراء دراسات وبحوث خاصة بالمصطلح العربي على شبكة الإنترنت إضافة إلى فشل الكثير من الدول العربية في تعديل الأنظمة والقوانين المتعلقة بالمحتوى وتكنولوجيا المعلومات لتشجيع وزيادة أنشطة المحتوى المحلي مما يبرز الحاجة الملحة لدعم هذه الصناعة التي تمثل ركيزة أساسية لبناء مجتمع المعرفة العربي وتساهم في تقليص الفجوة الرقمية، وتعزيز الهوية الثقافية، وتمكين اللغة العربية من مواكبة التطورات التكنولوجية.

- الحاضنات التكنولوجية توفر بيئة مثالية لدعم واحتضان المشاريع الرقمية الناشئة في مجال المحتوى الرقمي العربي، من خلال الدعم المالي، التقني، والتدريبي، مما يزيد فرص نجاح المشاريع في مجال صناعة المحتوى الرقمي العربي. فلا يمكننا أن نغفل عدداً من المشاريع والمبادرات الجادة على المستوى العربي، في أكثر من دولة عربية تعطي إحساساً بأن هناك ما يتم انجازه على أرض الواقع، لكن مع ذلك، تبدو غالبية هذه المبادرات ضعيفة ومشتتة، وتفتقر إلى بعد استراتيجي واضح ويبقى أثرها محدود وبعيدة عن وقف اتساع الفجوة، ما لم تنبني مقاربة شاملة، تجعل من صناعة المحتوى الرقمي وتنميته قضية مجتمعية.
- تعدد مجالات المحتوى الرقمي العربي (تعليمي، علمي، إعلامي، تراثي، إبداعي)، مع إمكانية تحويله إلى صناعة ذات مردود اقتصادي وتنموي، وخلق فرص عمل جديدة.
- دور الحاضنات في تمكين اللغة العربية يتمثل في دعم الابتكارات التكنولوجية الخاصة باللغة، وتطوير أدوات وبرمجيات متقدمة (مثل الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية) لتعزيز حضور اللغة العربية في الفضاء الرقمي. من خلال تعزيز الشراكات الاستراتيجية بين الحاضنات التكنولوجية، الجامعات، مراكز البحث، والمستثمرين لضمان استدامة مشاريع المحتوى الرقمي العربي، وتحقيق نقلة نوعية في جودة وانتشار هذا المحتوى على جميع المستويات. بمعنى إن تطوير واثراء المحتوى باللغة العربية لم يعد مسؤولية جهة أو دولة بعينها، بل هو مسؤولية العديد من الأطراف الفاعلة من أفراد وجهات عامة وخاصة وجمعيات ومجتمع مدني، والمتصفح للمواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت يجدها نتاج تضافر جهود متعددة.

III. خاتمة:

ان الحاضنات التكنولوجية يمكن أن يكون لها دوراً محورياً في النهوض بالمحتوى الرقمي العربي وتحويله إلى صناعة قوية تنافس عالمياً خاصة في ظل هيمنة اللغات الأخرى، خاصة الإنجليزية، على الفضاء الرقمي، إذا ما تم طبعاً استثمار إمكانياتها وخدماتها بشكل فعال، لأنها تمثل أداة فاعلة ومحفزة لتحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع رقمية ناجحة من خلال توفير بيئة داعمة وحاضنة للأفكار المبتكرة، وتشجيع ريادة الأعمال الرقمية، وتحفيز ثقافة الابداع والابتكار وتطوير حلول تقنية متقدمة داعمة للغة العربية. ومع تكامل الجهود بين المبدعين، المؤسسات، والهيئات الحكومية، يمكن للمحتوى الرقمي العربي أن يشهد طفرة نوعية بتحسين جودته، وتوسيع نطاق انتشاره، يضمن للغة العربية تواجدها ومكانتها في العالم الرقمي، ويعزز حضورها كأداة للمعرفة والإبداع في المجتمع الحديث والمعاصر.

ولذلك، فإن الاستثمار في الحاضنات التكنولوجية، وتقوية دورها في دعم مشاريع المحتوى الرقمي العربي، ليس خياراً اقتصادياً فحسب، بل هو مسؤولية وطنية تهدف إلى ضمان بقاء اللغة العربية لغة حية، منتجة، وفاعلة في العصر الرقمي. ومع هذا يمكن القول إن تعزيز واثراء المحتوى الرقمي العربي من بين الأمور التي تفرض نفسها وتجعل من ضرورة العمل على تحسينه وتطويره أمراً لا يمكن تجاهله أو اغفاله، مع صعوبة المهمة وتعقيدها لوجود عدة تحديات وفجوات رقمية واجتماعية وثقافية تحتاج إلى اعادة النظر ومعالجة قبل المضي فعلياً في عملية تعزيز واثراء المشاركة العربية الرقمية في الفضاء الرقمي.

